ويرد عليه انه تقدم ان طريق الاولوية غير ملتفت اليها في التعريفات ومنها هذا
فالاولى ان يجعل داخلا تحت المشهور بين الجمهور قوله لفظا ومعنى وحكما الذكر
اللفظي ان يكون المرجع ملفوظا به صريحا قبل الضمير سواء كان من حيث الرتبة
والمعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه او لا نحو ضرب زيدا غلامه والذكر
المعنوي ان لا يكون مصرحا به قبل الضمير لكن هناك ما يقتضي ذكره قبله لكون رتبة
الفاعل التقديم على المفعول نحو ضرب غلامه زيد او لكون رتبة المفعول الاول
التقديم على الثاني نحو اعطيت درهمه زيدا او لتضمن الكلام السابق للمرجع كقوله
تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان الفعل متضمن لمصدره او كاستلزام الكلام
السابق له استلزاما قريبا كقوله تعالى ولابويه اي المورث فان الكلام السابق في بيان
الميراث وهو يدل على المورث او بعيدا كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس
فان ذكر العشي سابقا يدل على الشمس والذكر الحكمي ان لا يكون مصرحا به قبل
الضمير وليس هناك ما يقتضي ذكره قبله الا ان حكم الواضع ان المرجع يلزم تقدمه
لكنه خولف مقتضى حكم الواضع لاغراض تجري في وضع المضمر موضع المظهر فالمرجع
المؤخر لغرض مقدم حكما لان المحذور لعلة لا لثابت والممتنع انما هو تأخره لا لغرض
فظهر مما ذكرنا ان قوله لفظا ومعنى وحكما متعلق بالذكر وبيان لاقسامه اه
جوابه ببعض تصرف ومثال الذكر الحكمي نعم رجلا زيد وربه رجلا وضمير الشان
كما في قوله تعالى قل هو الله احد فالمرجع هو الشان مذكور قبل حكما من حيث
ان الاصل تقدم المرجع لكن خولف هنا لنكتة الاجمال فالتفصيل وكذا التوجيه
نعم رجلا زيد وربه رجلا ولا يخفى ان ما تقرر يقتضي فصاحة ضرب غلامه
زيد اذا قصدت النكتة وعدم فصاحة نعم رجلا زيد اذا لم تقصد النكتة
والذي عليه النحويون جميعا فصاحة الثاني وعدم فصاحة الاول من غير
تفرقة قوله نحو ضرب الخ مثال للضعف بالنظر الى المتن وللاضمار قبل الذكر
لفظا ومعنى وحكما بالنظر الى الشرح قال ابن جماعة ولك ان تقول الضعف
هنا انما حصل من استعمال الضمير فهو من المفرد ولا خلل في الكلام الحاصل
من الفعل والفاعل او هو من الاضافة الواقعة بين الفاعل وما اضيف اليه
فهو من المركب الناقص الذي هو من قبيل المفرد لا في الكلام اه واقول
الظاهر عدم اتجاهه لان حق التاليف تقدم المفعول هنا على الفاعل
لحوقه وتقدم الفاعل فالضعف واقع في نفس تاليف الكلام وقد مر
ان المراد بالكلام هنا مجموع المسند اليه والمسند مع الفضلات وكتب
ايضا ما نصه فانه غير فصيح وان اجازه الاخفش وتبعه ابن جني ان
يتصل بالفاعل ضمير المفعول به كما في المطول واباه ابن جني [illegible]
وليست

وليست للنسبة معتبرة كما في شرح الدماميني على المغني قوله ان تكون الكلمات بلا
الانسب لما ذكره في تنافر الحروف ان يقال وهو في المركب يوجب ثقله على اللسان
اه اطول قوله وان كان الخ قد يقال هذه الغاية تاتي في ضعف التاليف ايضا فلاي
شيء لم يذكرها الشارح ثم ايضا واجيب بانه ذكرها هنا دونه ثم لتصريحه بالكثافة
هنا دونه ثم قوله وليس يحتمل الحال والعطف اه سم قوله قرب ظرف متعلق
بخبر ليس او بمعنى مقارب فاضافته لفظية فلم يلزم كون خبر ليس معرفة واسمها
نكرة اه سم اي الذي هو ممتنع قوله وصدر البيت لم يدخل الشارح بصدر البيت على عجزه
كما فعل في بيت ابي الطيب المتقدم حيث قال نحو كريم الجرشى في قول ابي الطيب
مبارك الخ لانه لو قال هنا نحو وقبر حرب الخ لاوهم التنافر في الصدر ولو قال نحو
وليس قرب قبر حرب قبر من قوله وقبر حرب الخ لكان فيه طول قوله وقبر حرب الخ
ظاهر البيت خبر والمقصود هو التاسف والتحسر على كون قبره كذلك
ولهذا وضع الظاهر موضع المضمر في قوله قرب قبر حرب مع ان مقتضى الظاهر
ان يقول قربه دلالة على زيادة التحسر والتوجع حيث اعتنى بذكره اه من
الفنري لا وحرر قوله قفر قيل نعت مقطوع وفيه انه انما يصح قطع النعت اذا
تعين المنعوت بدون ذلك النعت وهنا ليس كذلك واجاب الشيخ يس بان هذا لا ضرورة
ويمكن ان يقال ان قفر خبر ثان وقوله بمكان اي مع مكانه ومحله فانه ايضا قفر
لا القبر فقط قوله وكواي المدح كتابه بعجائب الخ قوله وقوله اي قول ابي تمام قوله
كريم متى امدحه الخ في استعمال متى الدالة على الكلية في المدح واذا الخالية عن هذه
الدلالة بل هي في قوة الجزئية لطافة من حيث انه اشار الى انه يمدحه في صدره ولا
ينطلق لسانه بما يدل على الكلية في اللوم اه حرره قال في المطول وفي استعمال
اذا والفعل الماضي ههنا اي في قوله واذا ما لمته الخ اعتبار لطيف وهو ايهام
ثبوت الدعوى كانه تحقق منه اللوم فلم يشاركه احد اه وقصده بذلك الرد على
الزوزني حيث عاب الشاعر باتيانه باذا الدالة على القطع في جانب اللوم
لا يناسب مقام المدح فلو اتى بان الدالة على الشك لكان انسب بالمدح ثم ان
اذا مع ذلك تفهم عدم وقوع اللوم بالفعل من جهة انها تدل على الاستقبال
وايهامها الوقوع لا يخل بذلك لانه من جهة اخرى فكلامه غاية في تنزيهه
عن استحقاق اللوم قال في الاطول ومن لطائف تنزيهه عن الملامة انه لم
يقدر على ذكر ملامته الا في صورة النفي مراد ما يفيده اذا اه وكتب ايضا ما
نصه اي اردت مدحه قوله والواو في والورى للحال لا لانه المناسب الى التفهيم
والموافقة وحدي فانه حال ومشاركة الورى للشاعر مفهوم من لفظ مع،
مع احتياج العطف على الضمير المستتر في امدحه الثاني لو جعلنا الواو للعطف